فيستقبله تبيض الوجوه وتسعد

من يوم وبوجوه

كم قبل بعضها السجود في الحجر الاسود للوفود

فياله من حجر عظيم سواده من اثر السجود

فهو يمين الله في بلاده يصافح بها من اسمه من عباده عنده

تسكب العبرات وتذهب الحسرات

لهف واستلي وكما لا اسرع نزل واخضع وذل تفز بكل مؤمل

وان اجلال الحجر المعظم قدره فاليمن في تلك اليمين فقبل

انزله الله من الجنة ابيض من اللبن فسودته خطايا بني ادم

ولولا ان مسه المشركون لابرا الاكمه والابرص والاجذم

في الحجر الاسود ازدحام للناس لقمابه وحما

حتى لقد علت ان هذا من شده الزحام صار الحا

وورد ان الله جعله عيد اهل هذه القبلة كما كانت المائده

عيد البني اسرائيل ولن تزال هذه الامه بخير ما دام فيها

الى ان يرفعه جبريل وفي حديث عن النبي صلى الله عليه

وسلم اول ما يرفع الركن والقران ورويا النبي في المنام

وما اقرب هذه الاقتران من الحديث الاخر وانتبه

من راني في المنام فقد راني حقا فان الشيطان لا يتمثل

بي ولا بالكعبه واختصت الكعبه بانها قبله المسلمين من

جميع الجهات لاحيائهم ولاامواتهم وقد ورد كما نعت

الله نبيا الا قبلته الى الكعبه صلوا وان اليهود والنصارى

امروا بها ولكنهم عنها ضلوا وان المصلين حولها يستديرون

ويتقابلون

ويتقابلون فرادى حتى الامام والماموم ويسند يرون

واحيا وهي في كل سنة مرض ومحرم استقبالها واستدبارها

عند قضا الحاجه في فضاء من الارض وبالحج والعمره والطواف

فيجان من حصص واقدى بهذه الكعبه ثم زيد الامن والاشعاف

او ينكرو احال الطواف يتخرى وتمايل يسكر ابغير شراب

قد كنت بالذكرى اهيم فكيف بي عند الوقوف ثم ربع الاحباب

وبمكه خمسة عشر موضعا تستجاب فيها للعبد المسلم الدعا عند

الحجر الاسود والركن اليماني وتحت الميزاب وعند الملتزم

وهو ما بين الحجر الاسود والباب وفي جوف الكعبه والركن

والمقام وعلى الصفا وعلى المروه وما بينهما لمن سعى او اقام

وبجمع عرفات وبمنى وعند الجمرات فيالها من بقاع الى التطهير

لها بقاع انزل فيها الرحمه فاهتزت وربت وانبتت

الحكمه في قلوب عذرتهم من منابعها التي عزمت لما شربت

وناهيك بما ورد عن سيد ولد عدنان ان الركن والمقام من

ياقوتتان من يواقيت الجنان ياتي كل واحد منهما يوم القيامه

مثل احد له لسان وشفتان وعينان لتشهد لمن وافاهما

بحق ويشفعان ولولا ما مسهما من الخطايا لكانا لما بين

المشرق والمغرب يضيان ولكل ذي عاهه وسقم يشفيان

والانسي زمزم فقد ذكرها حادي الحادي ورجز ور

وليل بطحا الحاقد عنمته وظار النسيم بالهنا قدتم ثما

وطاف بالكاسات ادماني مسرورا فطيب عيشي في المغاني وزمزما

وسقيا الله لا سيما الملوه لها بالذكر والتبجيل في القران

والتوراه والانجيل تشبع من الجبان والتضلع منها هو الايه الفاصله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)